دوافع استعمال الشباب الجامعي للهجات المحلية في مواقع التواصل الاجتماعي دراسة مسحية لطلبة كلية التربية ابن الرشد للعلوم الإنسانية في جامعة بغداد

م.د. فاتن علي مراد الداغستاني
جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانيّة

الملخص:

يرمي البحث الى مدى استعمال الشباب الجامعيّ العراقي للهجات المحلية في مواقع التواصل الاجتماعيّ والوقوف على اسباب ودوافع هذا الاستعمال، من خلال تحديد ماهية اللهجات المحلية وجذورها ومحاولة تحديد حجم استعمالها في مواقع التواصل الاجتماعيّ، وقد اختيرت عينة طبقية من طلبة كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية في جامعة بغداد، لتكون محور هذا البحث.

الكلمات المفتاحية: اللهجات المحلية ، مواقع التواصل الاجتماعي، الشباب الجامعي.

The Motivations of using the university youths' for the local Accents in Social Medias
(A survey study for the Ibn Al-Rushd College students Baghdad University)

Dr. Fatin Ali Al-Daghestany
University of Baghdad – College of Education Ibn-Rushd for Human Sciences

Abstract:

The current study aims to investigate the extent that the university youths' search for the local accents in the social medias and to know the reasons and motivations behind it. This is achieved by determining the local accents' importance, along with its roots and trying to specify the size of its employment in the social medias. The sample of the basic educational college of Ibn Al-Rushd in Baghdad University is the scope of our current study.

Keywords: local accents, Social medias, university youths'.

المقدمة:

فرضت وسائل التواصل الاجتماعيّ ومنها الفيسبوك، لغة مكتوبة جديدة، غصت بالتعابير المستحدثة، كطريقة للتعبير عن المشاعر والعواطف بدلا من الكلمات العربية الفصيحة، تمثلت باستعمال اللهجات المحلية، فإلى جانب ظاهرة ضعف الأداء اللغوي وشيوع الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية واللجوء إلى العامية، وعدم سلامة النطق، وازدواجية اللغة في وسائل الإعلام، والتي تعد من أكثر الأخطاء شيوعا، أصبحت هناك مشكلة حقيقية تواجه اللغة العربية في عصر العولمة والانفتاح الثقافي وسيطرة اللغات الأجنبية على وسائل الإعلام.

ويتساءل كثير من الباحثين والمهتمين بمصير اللغة العربية، ويقولون إن السؤال الأخطر، هل هي في حالة انقراض؟ فاللغة العربية لم تعد كما كانت قبل مئة عام بل تغيرت كثيراً، ولتطور وسائل الاتصال الحديثة التأثير الأكبر في هذه التغييرات.

ويعد الخبراء أن اللغة العربية أصبحت لغتين، لغة اقتصاد يومي أو ما يعبر عنه باللهجة المحلية، التي تختلف من بلد عربي إلى آخر، ولغة محصورة في البحث الأكاديمي اللغوي، واختصت بها المعاهد والجامعات، التي تهتم بالعربية وآدابها، وعلومها. وهي بدورها لم تعد كما كانت في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي.

ويمكن الاجابة عن التساؤول الاتي في هذا البحث : ما دوافع استعمال الشباب الجامعيّ للهجات المحلية في مواقع التواصل الاجتماعيّ، إذ تحاول هذه الدراسة الاجابة عن هذا التساؤل الرئيس عبر مباحثها المنهجية والنظرية والميدانية.

المبحث الاول/ مشكلة البحث:

تكمن مشكلة هذا البحث في محاولة التعرف على ابرز الاسباب والدوافع التي تقف خلف استعمال الشباب الجامعيّ للهجات المحلية في مواقع التواصل الاجتماعيّ، وقياس اتجاهاته نحو هذا الاستعمال، إذ تتمحور مشكلة البحث في ثلاثة تساؤلات رئيسة، هي:

١. ما مدى استعمال الشباب الجامعيّ موضوع البحث للهجات المحلية في مواقع التواصل الاجتماعيّ ؟

٢. ما أسباب استعمال الشباب الجامعيّ ودوافعه للهجات المحلية في مواقع التواصل الاجتماعيّ؟

٣. ما التوزيع النسبيّ لاتجاهات المبحوثين نحو استعمال اللهجات المحلية في مواقع التواصل الاجتماعيّ ؟

أهداف البحث:

يرمي هذا البحث إلى الوصول لعدد من الاهداف التي تجيب عن تساؤلاتها، وكالآتي:

١ . الوقوف على مدى استعمال الشباب الجامعيّ موضوع البحث للهجات المحلية في مواقع التواصل الاجتماعيّ.

٢ . تشخيص ابرز الاسباب والدوافع وتحديدها التي تقف خلف استعمال الشباب الجامعيّ للهجات المحلية في مواقع التواصل الاجتماعيّ.

٣ . معرفة درجة شدة اتجاه الشباب الجامعيّ موضوع البحث نحو استعمال الشباب الجامعيّ موضوع البحث للهجات المحلية في مواقع التواصل الاجتماعيّ.

تحديد المصطلحات:

١ . **الدوافع** : الدافع في علم النفس هو الحالة التي تثير السلوك في ظروف معينة وتواصله حتى ينتهى إلى غاية معينة، فمثلاً الطالب يذاكر دروسه بدافع الرغبة في النجاح . وبهذا الصدد يقول خبير الإعلام والإعلان جلال الخوالدة: البحث عن الدافع لدى المتلقي مهم في التخطيط الإعلاميّ، فهو يحدد بدقة المدى المتاح لإصابة الوسائل الإعلامية أهدافها لدى الفئات المستهدفة، وكذلك يفتح المجال لتحسين المزيج الإتصالي قبل اعتماده بشكله النهائي، بوصف أنَّ المزيج التواصليّ يتكون من: المرسل، قنوات الاتصال، الوسائل، الرسائل، الجماهير[١] والدافع اصطلاح عام شامل لذا نجد كلمات وألفاظ كثيرة تحمل معنى الدافع، ومنها: الحافز، والباعث، والرغبة، والميل، والحاجة، والنزعة، والغرض، والقصد، والنية، والغاية. بيد أنَّ هذه الكلمات في حد ذاتها تتميز بعضها من بعضٍ، فالباعث مثلا موقف خارجي ماديّ أو اجتماعيّ يستجيب له الدافع، والطعام باعث يستجيب له دافع الجوع، فالدافع قوة داخل الفرد والباعث قوة خارجية.

ويمكن أن ننظر إلى الدوافع من ناحيتين أساسيتين:[٢]

– **الحوافز**: تعني في الغالب المثيرات الداخلية والنواحي العضوية التي تبدأ بالنشاط وتجعل الكائن الحي مستعداً للقيام باستجابات خاصة نحو موضوع معين في البيئة الخارجية آو البعد عن موضوع معين ويشعر بها الكائن كإحساس بالضيق والتوتر والألم ومن أمثلها حافز الجوع والعطش.

– **البواعث** : الموضوعات التي يهدف إليها الكائن الحي وتوجه استجابته، سواء تجاهها أو بعيدا عنها، ومن شأنها أن تعمل على إزالة الضيق والألم...الخ التي يشعر بها الكائن الحي، ومن أمثلتها الطعام الذي يقابل حافز الجوع، والماء الذي يقابل حافز العطش.

وما يرتبط بدراستنا هو الحافز الذي يدفع مستعملي مواقع التواصل الاجتماعي لاستعمال اللهجات المحلية في الاتصال مع الآخرين .

٢ . **الشباب** : حصر بعض علماء الاجتماع مدة الشباب (ولاسيما الجامعي منه) في الشريحة العمرية (١٥– ٢٥) سنة وتم تبني هذا التحديد كإطار مرجعي للسنة الدولية للشباب عام ١٩٨٥[٣]، وهناك من يرى أنَّ الشباب مرحلة من العمر تمتد من سن البلوغ أي حوالي السنة الثالثة عشر

وحتى عمر (٢١) سنة تقريبا أي حتى سن الرشد، وسميت هذه المرحلة العمرية عند علماء النفس والتربية بمرحلة المراهقة[٤]، ومرحلة الشباب Youth هي مصطلح يطلق على مرحلة عمرية تكون هي ذروة القوة والحيوية والنشاط بين جميع مراحل العمر، وتعد من أهم المراحل التي يمر فيها الفرد حتى تبدأ شخصيته في التبلور، وتتضح معالم تلك الشخصية من خلال ما يكتسبه الفرد من مهارات ومعارف والعلاقات الاجتماعية التي يستطيع الفرد صياغتها ضمن اختياره الحر[٥].

٣ . **اللغة الفصحى**[٦]: اللغة العربية العالية او اللغة المثالية وهي لغة الشعر والخطب والمواعظ.

٤ . **اللغة الفصيحة:** اللغة العربية التي نستعلها اليوم في مناهجنا العلمية وكتبنا الرسمية او أنها لا تصل الى المستوى الأولى للفصحى.

٥ . **اللهجات المحلية:** اللهجة من وجهة نظر المحدثين مجموعة من الخصائص اللغوية يتحدث بها عدد من الافراد في بيئة جغرافية معينة، وتكون تلك الخصائص على مختلف المستويات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، وبيئة اللهجة جزء من بيئة اوسع واشمل، تضم عدة لهجات لكلٍّ منها خصائصها المميزة، ويربط بينها جميعا مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر تواصل افراد هذه البيئات بعضهم ببعض، وفهم ما قد يدور من حديث[٧].

٦ . **لهجة عامية**[٨]: لهجة دارجة غير فصيحة (مصادر اللغة لا تفرق بين الدارجة والعامية).

٧ . **اللكنة**[٩]: عجمة في اللسان أو ان تعترض على كلام المتكلم اللغة الاعجمية.

٨ . **فصح فصاحة**[١٠]: جادت لغته وحسن منطقه والفصاحة البيان وكلام فصيح واضح.

٩ . **مواقع التواصل الاجتماعيّ:** هي مجموعة التقنيات المتاحة على الشبكة العنكبوتية التي يستعملها الناس لغايات التواصل والتفاعل، ومنها الفيسبوك، وتويتر، وغيرها، وتسمى وسائل الاعلام الاجتماعيّ.

المبحث الثاني/ مدخل الى مفهوم اللهجات المحلية وعلاقتها باللغة والاتصال:

اولاً/ معنى اللهجة لغةً:

تشتق كلمة (لهجة)، من مادة (ل.هـ .ج) بمعنى: اللسان أو طرفه، أو لغة الإنسان التي جُبِلَ عليها فاعتادها، أو طريقة من طرق الأداء في اللغة، أو جَرْس الكلام .[١١]

ويتفق هذا المعنى اللغويّ مع ما جاء في العين أنَّ " اللهجة طرف اللسان، أو جرس الكلام، ويقال فلان فصيح اللهْجة واللّهَجَة : اللسان، بما ينطق من الكلام، وسميت لهجة لأن كلا يلهج بلغته وكلامه).[١٢]

أما في الصحاح، فورد فيه : " اللهج بالشيء : الولوع به، وقد لهج به – بالكسر – يلهج لهجاً؛ اذا أغري به، فثابر عليه ... واللهجة : اللسان، وقد يحرك، يقال : فلان فصيح اللهْجة واللهَجَة"[١٣].

وبذلك لم يكن استعمال العرب للفظة (اللهجة) ومشتقاتها اقل من استعمالهم للفظة اللغة، فقالوا (لهج زيد بالأمر لهجا، ولهوج، والهج)، اذ اولع به، وتطلق اللهْجة واللهَجَة بمعنى اللسان[١٤]، ويتفق هذا التفسير اللغوي لكلمة اللهجة مع ما جاء بالصحاح .

ولم يستعمل علماء اللّغة على الإطلاق مصطلح لهجة بالشكل الذّي هو معروف اليوم، وغاية ما وجد في كتبهم هو ما تردّده معاجمهم من اللّهجة : هي اللّسان[١٥]، أو طرفه، أو جرس الكلام، ولهجة فلان لغته الّتي ترعرّع عليها فاعتاد نطقها.[١٦]

وتستعمل بمعنى اخر، يقولون (الهج الفصيل يلهج أمه)، اذا تناول ضرع أمه يمتصه، و (لهج الفصيل بأمه يلهج) إذا اعتاد رضاعها، فهو فصيل لاهج .[١٧]

ويتبين ممّا تقدم أنَّ أغلب المعجمات اللغوية تجمع على تفسير اللهجة لغةً باللسان، أي بما ينطق من الكلام، وهو ما يرتبط بموضوع بحثنا، إذ يعدُّ استعمال اللهجة في مواقع التواصل الاجتماعيّ طريقة للتواصل مع الآخرين.

ثانياً/ اللهجة اصطلاحاً:

تعني اللهجة في الاصطلاح العلميّ الحديث: مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة.[١٨]

فهي مصطلحاً للدلالة على طائفة من المميزات اللغوية ذات نظام صوتيّ خاص، تنتمي الى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الميزات أفراد تلك البيئة جميعهم، وهذه البيئة قسم من بيئة اعم واشمل تنتظم عدة لهجات، وهي متميزة الواحدة من الأخرى بظواهرها اللغوية، ولكنها تأتلف فيما بينها بظواهر لغوية أخرى، تيسر اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض، وفهم ما قد يدور بينهم من حديث فيما يتوقف على قدر الرابطة التي تربط بين هذه اللهجات.[١٩]

واللهجة كما هي اللغة تنظيم اجتماعي ترتبط أساساً بحركة الإنسان الذي يشكل نواة المجتمع، وتنظم حياة المجتمع بأبعادها كافة، من خلال ممارسة الفرد لمصطلحاتها، فالألفاظ تعيش مع الناس، تنتقل من جيل لآخر وهي بانتقالها تكتسب دلالات اجتماعية يتعارف الناس عليها، فقد يتسع مدلولها، وقد يضيق ويتخصص، والألفاظ بهذا المعنى حاملة ومحمولة، حاملة لرزم من العلاقات الاجتماعية المنمطة، محمولة بممارسة الأفراد لها، ونقلها من جيل لآخر، زيادةً على امتلاكها لذاكرة ، فيما تمثله من سيرورة متحولة من معنى اجتماعيّ لآخر، وما يعترضها في هذه السيرورة من عوامل اجتماعية واقتصادية منوعة تعمل بالضرورة على تلونها تبعاً لطبيعة المجتمع الممارس، الذي يصبغها بصبغته السائدة، وخير مثال على ذلك الرائحة المادية التي تشم من بعض تراكيب اللغة الإنجليزية، والتي تعطي اللغة بعداً مادياً[٢٠]

ويأتي معنى اللهجة لغةً متطابقاً مع تفسيرها اصطلاحاً، من حيثُ أنها تيسر عملية الاتصال.

ثالثاً/ أسباب ظهور اللهجات ونشأتها:

يرجع السبب الرئيس في تفرع اللغة الواحدة إلى لهجات، إلى انتشار اللغة في مناطق مختلفة واسعة، واستعمالها لدى جماعات كثيرة العدد وطوائف مختلفة من الناس، وهذا يتيح الفرص لظهور عواملَ أخرى تؤدي إلى التفرع، إذ تختلف اللغات الإنسانية في مبلغ انتشارها اختلافًا كبيرًا، فمنها ما تُتاحُ لها فرص مواتية فتنتشر في مناطقَ واسعة من الأرض، ويتكلم بها عدد كبير من الأمم الإنسانية، ويكون لذلك أسباب عدة نوجزها بالآتي:(٢١)

١. اشتباك اللغة في صراع مع لغة أخرى، وتقضي نواميس الصراع اللغويّ أن يُكتب لها النصر فتحتل مناطق اللغة المقهورة، فيتسع بذلك مدى انتشارها كما حدث للاتينية التي تغلبتْ على اللغات الأصلية لإيطاليا وأسبانيا وغيرهما، فأصبحتْ لغة الحديث والكتابة، بعد أن كانت مقصورة على منطقة ضيقة وسط إيطاليا (اللاتيوم) (Latium)، وكما حدث للعربية إذ تغلبتْ على كثير من اللغات السامية الأخرى، وعلى اللغات القبطية والبربرية والكوشيتية حتى بلغ الآن عدد الناطقين بها نحو مئة مليون ينتمون إلى خمس عشرة أمة.

٢. أن ينتشر أفراد شعب ما، على أثر هجرة أو استعمار، في مناطق جديدة عن أوطانهم الأولى، ويتكون من سلالاتهم بهذه المناطق أمم كثيرة السكان، فيتسع بذلك مدى انتشار اللغة، وتتعدد الجماعات والناطقين بها، ويكثر أفرادها.

٣. أن يُتاحَ لجماعة ما أسباب مواتية للنمو الطبيعي في أوطانها الأصلية نفسها، فيأخذ عدد أفرادها وطوائفها في الزيادة المطردة، وتنشط حركة العمران في بلادها، فتكثر فيها القرى والمدن وتتعدد الأقاليم، فيتسع نطاق لغتها.

وتبعًا لتأثير هذه العوامل على اللغة نتبيَّنُ استحالة احتفاظ اللغة بوحدتها الأولى أمَدًا طويلا، فلا تلبثُ أن تتشعَّبَ إلى لهجات، وتسلك كل لهجة من هذه اللهجات منهجًا يختلف عن أخواتها.

وصنف احد الباحثين الاسباب التي تقف خلف نشأت اللهجات الى:(٢٢)

١ . **اسباب جغرافية:** فاذا كان اصحاب اللغة الواحدة يعيشون في بيئة جغرافية واسعة تختلف الطبيعة فيها من مكان لمكان كأن توجد جبال أو وديان تفصل بقعة عن اخرى بحيث ينشأ عن ذلك انعزال مجموعة من الناس عن مجموعة، فأن ذلك يؤدي مع الزمن الى وجود لهجة تختلف عن لهجة ثانية تنتمي الى اللغة نفسها . والذين يعيشون في بيئة زراعية يتكلمون لهجة غير التي يتكلمها الذين يعيشون في بيئة صحراوية بادية .

٢ . **اسباب اجتماعية:** يؤثر المجتمع الانسانيّ بطبقاته المختلفة في وجود اللهجات، فالطبقة الارستقراطية مثلا تتخذ لهجة غير لهجة الطبقة الوسطى او الطبقة الدنيا من المجتمع، ويلتحق بذلك ما نلحظه من اختلافات لهجية بين الطبقات المهنية، اذ تنشأ لهجات تجارية واخرى صناعية وثالثة زراعية وهكذا، وعن هذه الاسباب تنشأ العاميات الخاصة التي تتميز بتنوعها الذي لا يحد،

وانها في تغير دائم تبعا للظروف والامكنة فكل جماعة خاصة وكل هيئة من ارباب المهن لها عاميتها الخاصة.

٣ . **احتكاك اللغات واختلاطها نتيجة غزو أو هجرات أو تجاور:** يعد هذا الاحتكاك أو الصراع اللغويّ من اهم الاسباب التي تؤدي الى نشأة اللهجات، بل إنَّ فتدريس يقرر أنَّ تطور اللغة المستمر بمعزل عن كلِّ تأثير خارجي يعدُّ امراً مثالياً لا يكاد يتحقق في اية لغة.

٤ . **اسباب فردية:** من الحقائق المقررة ان اللغة اذا كانت واحدة فهي متعددة بتعدد الافراد الذين يتكلمونها، ومن المسلم به انه لا يتكلم شخصان بصورة واحدة لا تفترق، وعليه فأن اختلاف الافراد في النطق يؤدي مع مرور الزمن الى تطور اللهجة او الى نشأة لهجات اخرى، بل ان سابير يذهب الى ان اللهجات تنشأ من الميل العام الى الاختلاف الفردي في الكلام.

رابعاً/ العلاقة بين اللغة واللهجة:

إنَّ العلاقة بين اللغة واللهجة هي العلاقة بين العام والخاص، فاللغة تشتمل على لهجات عدة لكل منها ما يميزها، وتشترك هذه اللهجات جميعها في مجموعة من الصفات اللغوية، والعادات الكلامية التي تؤلف لغة مستقلة عن غيرها من اللغات[٢٣]، فاللهجة هي استعمال خاص في بيئة معينة[٢٤].

فما بين اللهجة واللغة هو مابين الخاص والعام او ما بين الفرع والاصل، لكن العرب القدماء حين كانوا يشيرون الى تلك الفروق بين لهجات القبائل لم يستعملوا مصطلح (اللهجة) على النحو الذي نعرفه في الدرس اللغوي الحديث، بل انهم لم يستعملوه قط في كتبهم، وغاية ما وجدناه عندهم ما تردده معاجمهم من ان اللهجة هي اللسان او طرفة او جرس الكلام، وانما كانوا يطلقون على اللهجة (لغة) او (لُغَيّة)، ولعل ذلك راجع الى انهم لم يتوفروا على دراسة لهجة كاملة من لهجات القبائل التي كان يتكلمها الناس في حياتهم العادية، بل ان ملاحظاتهم كلها تنصب على هذه الفروق اللهجية التي دخلت الفصحى.[٢٥]

وإذا طبقنا منهج ابن خلدون على جوانب أخرى من لهجات العرب المعاصرة فسنجد الكثير من المشتركات التي يصعب تفسيرها دون النظر إلى تاريخ الناطقين بالعربية في بلاد العرب، فكلمة (ماذا) في الفصحى مثلا تستبدل بـ(شنو) في العراق وبعض دول الخليج، وتحل محلها (وش) أو (أيش) في السعودية، ثم تعاود (شنو) الظهور في السودان، وينطبق ذات الشيء على (شو) الشائعة في الإمارات وفي بلاد الشام، أما كلمة (ماشي) بمعنى (لا يوجد) فنجدها في اليمن وفي المغرب.

ومن الملاحظ في هذه الأمثلة وفي غيرها الكثير من المشتركات في لهجات العرب المعاصرة أنها مستعملة في لهجات غير متصلة جغرافيا، مما يعزز القول بأنها ليست مستحدثة، بل هي قديمة وأصيلة حتى وإن كانت خارج نطاق الفصحى المتداولة في الماضي أو في الحاضر أو في

كليهما، وقد يكون بعض تلك المشتركات مما استحدث لاحقاً، أي بعد عصر الفتوحات، ثم انتقل مع من هاجر من قطر إلى آخر، فالهجرات لم تقتصر على عصور الإسلام الأولى.(٢٦)

ومع هذه المشتركات بين اللغة واللهجة، الا ان هناك فروق كبيرة تميّز اللّهجة من اللّغة، أجملها (بيل) في سبعة معايير: (٢٧)

١ . التّوحيد اللّغوي.

٢ . الحيوية: ويقصد بها وجود جماعة حيّة من المتكلّمين.

٣ . التّاريخية: المقصود بها الثّبات الطويل الممتدّ في الزّمن.

٤ . الاستقلالية: فيجب أن يشعر متكلمو لغة، بأنّ لغتهم تختلف عن اللّغات الأخرى وأنّها قائمة بذاتها.

٥ . الاختصار.

٦ . الامتزاج.

٧ . الواقعية.

فاللهجة في نظر احد الباحثين هي أسلوب إداء الكلمة الى السامع من مثل امالة الفتحة والالف او تفخيمها، ومثل تسهيل الهمزة او تحقيقها، فهي محصورة في جرس الالفاظ وصوت الكلمات، وكل ما يتعلق بالأصوات وطبيعتها وكيفية ادائها، غير ان اللهجة قد تتميز بقليل من الخصائص التي ترجع الى بنية الكلمات او معاني بعض الكلمات ودلالتها، ومتى كثرت هذه الصفات بعدت اللهجة عن اخواتها حتى تصبح اللهجة لغة خاصة بذاتها.(٢٨)

فاللهجة العامية ليست لغةً بل هي طريقة شعبية أو أسلوب للتعبير عند الشعوب، أو لهجة تطورت مع الزمن واختلاط الشعوب العربية بغيرها، نتيجة للتجارة أو نتيجة لاستعمار بعض الدول للشعوب والدول الأخرى، إذ دخلت العديد من المصطلحات الأجنبية عند هذه الشعوب، حتى غدت لغة التداول اليومية. كما يرجع تشكل اللهجة أيضاَ إلى تطور المجتمعات البشرية عبر العصور رغم كل هذه الظروف التي رافقت اللهجة المحلية ومتنوعاتها، فإنها لا يمكن أن تحلَّ – ولا بشكلٍ من الأشكالِ – مكان اللغة الأم، لأن اللهجات أشبه بفروع الشجرة التي تنتهي بالشجرة الأصلية، وهي اللغة الأم التي يجب أن نحتفظ بها ونصونها، لا أن ندعو إلى إلغائِها كما يحلو للبعض أنَّ يتفوه ويتشدق، ففي الوقت الذي نلحظ فيه تمسك الأوروبيّ الشديد بلغته الأم رغم تعلمه عدة لغات، نجد أن البعض من العربِ يدعو إلى إلغائِها وجعل اللهجة العامية مكانها. ومما زاد الوضع سوءاً هو استخدام اللهجة العامية في دبلجة المسلسلات الأجنبية المستوردة، مثل المسلسلات التركية المدبلجة باللهجة السورية والمسلسلات الأخرى المدبلجة باللهجة اللبنانية أو المصرية، وما إلى ذلك من لهجاتٍ.

خامساً/ اللهجة والتواصل:

إن نشوء اللّهجة وشيوعها ما هو إلاّ مظهر من مظاهر الميل إلى الخفّة واليسر، ونستطيع أن نعمّم القول بأنّ اللّهجة في جريانها تسير : من الصّعب إلى السّهل، ومن الخشن إلى النّاعم، ومن المعقّد إلى الميسّر، ومن الزخرف إلى البسيط، إذن فلا يحقّ لنحويّ – في ظل هذا التغيّر والتطوّر– أن يقول للمتحدّث بها أنّك لحنت، لأنّ اللّهجة في اعتقاده لا تعترف بسلطة النّحويين، وتؤدّي بأصوات مسّها التطوّر برغبة من المجموعة المتكلّمة في الميل إلى السهولة في النّطق، والاقتصاد في مجهود إصدار الصّوت[٢٩]، وقد سبق أن أشار اللّغوي الفرنسي (A.Millet) وقبله رائد اللّسانيات المعاصرة "دي سوسير" إلى استمرارية هذا التطوّر (في الأصوات والمفردات والتّركيب)، ونبّها على ضرورة الاهتمام به، ولا سيما في اللّغة المنطوقة[٣٠]، لأنّ الدّراسات اللّهجية الحديثة أثبتت أنّ اللّهجة ليست تقهقراً، ولا انحطاطاً لغوياً، بل تطوّرا لغويا فرضته النّواميس الطّبيعية التي تتحكّم بمصير كلّ لغة [٣١]، وأفضل دليل على أنّ اللّهجات ليست انحطاطا لغويا، هو كون بعضها سابقا في الزّمن للّغة الفصحى[٣٢].

وبذلك تعد اللهجة نظاما تواصلياً اجتماعيا له دوراً أساسياً في نقل الرسالة للمتلقي، لأنها أحد عناصر عملية الاتصال كونها تحمل معاني أو أفكاراً تشكل الرسالة، ومن بديهيات القول أن تشابك هذا العنصر مع عناصر الاتصال الأخرى وتداخله معها، يولد شبكة من الإمكانات الاحتمالية التي تجابه واقع المتلقي، فالمتلقي يفهم الرسالة تمام الفهم، ويندغم معها، أو ينقص هذا الفهم، و قد يخطئ المتلقي في الفهم، أو يحرف المعنى عن مواضعه، وكل احتمال من هذه له أثره على المتلقي، وتأثيره في التغذية الراجعة، ومن ثم يؤثر في شكل العلاقة المتولدة بين مرسل ومتلق، وهناك بوتقة أخرى لتشكيل هذه العلاقة وبلورتها، وهذا ما يمكن أن نطلق عليه (بلاغة الموقف الاجتماعيّ) إن صحَّ التعبير، والموقف الاجتماعي مجال يتسع للمعنى المعجمي للتركيب، زيادة على السياق الذي قيل فيه والآلية التي قيل فيها.[٣٣]

إن هذا الثالوث المركب الذي يحل موقفاً وظيفياً، يفاجئنا كل لحظة، ففي كل لحظة في تفاعلك الاجتماعي، واتصالك بالآخر يطلب منك تقديم هذا الثالوث وممارسته، وبناءً على ذلك تحصل على درجة من الرضا أو عدمه تبعاً للأثر الدي تركته في المتلقي بعد فترة فراق طويلة التقيت صديق الطفولة كنت قد اشتقت للقائه، وهو كذلك بادرته بالسؤال: كيف حالك ؟؟ أجابك : بخير، وسكت، اكتفيت بذلك، عند تأمل هدا الموقف الاجتماعي[٣٤]، نجد أن المعنى الوظيفي، وهو السؤال عن الحال في هذه الحالة قد تم، ولكن لم يحصل التفاعل، وتبادل المشاعر بما يليق بالمناسبة الاجتماعية، بالعكس خلف هذا الحوار المقتضب جواً من الجمود وفتور العلاقة بدلاً من تجديدها، وبث الحرارة فيها، والسبب ببساطة، لأنه لم يراع السياق الملائم للمعنى المعجميّ، وهذان لم يتلاءما والآلية التي قيل فيها التركيب، بمعنى آخر أنَّ تركيباً واحداً مفصولاً عن سياقه غير كافٍ للتعبير

عن الموقف الاجتماعيّ التفاعليّ، مع أنه عبر عن معنى وظيفيّ، ولكي يستوفى ذلك التعبير لابد أن نتبع التراكيب تراكيب أخرى تدور حول المعنى الوظيفيّ نفسه.

إنَّ الدلالات الاجتماعية المرمزة باللهجة، والمحمولة عليها ونتيجة للاستعمال التلقائي المستمر سرعان ما تتنمط ، وتتشكل في قوالب جاهزة للاستعمال لتحقيق مقاصد مثل:[٣٥]

١. **طلب تقدير:** في هذا الغرض يتحتم على المرسل أن يرى نفسه أقل قيمة وقدراً من المستقبل والتفاعل في هذه الحالة يحتم على المستقبل العمل على رفع قيمة المرسل لمرتبة أعلى منه، باستعمال تراكيب الرد التي يتعارف المجتمع عليها، وفي هذه الحوارية تتواصل ألفاظ المجاملات، وتمتد، وتحافظ على استمرارية التفاعل، ومن أشكال طلب التقدير (بلا): أداة النفي هنا تعمل على سلب الموقف الاجتماعي مما يعيبه، أو تعمل على تهذيب التركيب وتصحيحه ليصبح مقبولاً، ومن هذه الألفاظ أيضاً بلا خجل، بلا قافية .. إلخ، وبعد النطق بهذه الألفاظ يصح للمرسل أن يتبعها ما شاء من التراكيب ومن هذا القبيل خدمة المعنى، فنجد ألفاظاً تذكّر المؤنث وأخرى تؤنِّث المذكر، فمن ألفاظ الفئة الأولى استعمل لفظة (حجي أو حجه) للمذكر وذلك لإضفاء صبغة الدلع والحميمية على الموقف الاجتماعي، وما ينم عنه من تواصل و تفاعل، ومن ألفاظ الفئة الثانية نجد لفظة مثل: غاسل، وقاطع إذ تدل الأولى على وصول الفتاة سن البلوغ، والثانية لوصول المرأة سن اليأس.

٢. **البراغماتية:** عند تعرض أحدنا لموقف ما، فإنه وبنحوٍ فطري تلقائي يصدر ردَّ فعل يلائم الموقف، وقد تكون ردة الفعل هذه سلوكاً معيناً، أو نطقاً لتراكيب معينة، وقد تكون سلوكاً مصاحباً تراكيب معينة، فلو افترضنا أن شخصاً سقط على رأسه حجر وبنحوٍ مفاجئ، فإننا نتوقع أن يصدر سلوكاً حركياً لألفاظ مثل: آخ .. اشمط، اجبد، اظرب .. (لاحظ صيغ الأمر في الألفاظ الثلاثة في الشكل، ولكن دلالاتها لا تفيد إلا الاستغراب والدهشة والألم والتوجع) هذه الالفاظ يبثها الناطق لإنسان يسمعه، ربما بجانبه، وإن لم يكن هناك من سامع فإنه يبثها لنفسه ويشي هذا المنولوج المقطوع بدلالات نفسية قد تعين مرسلها على مواجهة الموقف، وإذا كانت هذه الالفاظ تبعت موقفاً عملياً للتعبير عن دلالات، فإننا في الوقت نفسه نجد الموقف العملي يتبع الألفاظ المنمطة،مثل قول أحدهم للآخر (انطح فالك) أي تقدم وشاركنا الأكل، ففي البرغماتية تفاعل بين المتكلمين، وهذا التفاعل يفضي إلى الأداء الخطابي.

سادساً/ مدخل في مفهوم مواقع التواصل الاجتماعيّ :

شهد العالم في السنوات الأخيرة نوعًا من التواصل الاجتماعي بين البشر في فضاء إلكتروني افتراضيّ، قرب المسافات بين الشعوب وألغى الحدود وزاوج بين الثقافات، وسمي هذا النوع من التواصل بين الناس شبكات التواصل الاجتماعيّ، وتعددت هذه الشبكات واستأثرت بجمهور واسع من المتلقين، وأدت الأحداث السياسية والطبيعية في العالم دورًا بارزًا في التعريف بهذه الشبكات،

وبالمقابل كان الفضل أيضًا لهذه الشبكات في إيصال الأخبار السريعة والرسائل النصية ومقاطع الفيديو عن تلك الأحداث، وهذا الأمر هو الذي ساعد في شهرة هذه الشبكات وانتشارها، وأهمها : الفيس بوك، تويتر، واليوتيوب، وتعددت التعريفات التي تناولت مواقع التواصل الاجتماعي فمنهم من عرفها بأنها مواقع الكترونية اجتماعية على الانترنيت تعد الركيزة الأساسية للإعلام الجديد أو البديل، التي تتيح للأفراد والجماعات التواصل فيما بينهم عبر هذا الفضاء الافتراضيّ[٣٦].

وعرفها آخر بأنها : شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون، و في أي مكان من العالم، ظهرت على شبكة الانترنيت منذ سنوات وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم[٣٧].

ومن خلال هذين التعريفين يبرز مفهوم (العلاقة الاجتماعية) الذي يشير إلى ترتيب أو تنظيم ثابت للعناصر التي تظهر في الفعل الاجتماعي فهي لا توجد بمعزل أو خارج الأفعال الاجتماعية، بل هي ترتيبات متخيلة للفعل لا يمكن تصورها على النحو للرد كأنماط الفعل الاجتماعي[٣٨].

كما تعرف العلاقات الاجتماعية أيضا على أنها نتيجة التفاعل الاجتماعي (التأثير والتأثر أو الأخذ والعطاء) بين شخصين يشغلان موقعين اجتماعيين داخل الجماعة أو التنظيم أو المؤسسة الاجتماعية[٣٩].

وببساطة يمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي بانها عملية التواصل مع عدد من الناس (أقارب، زملاء، أصدقاء،...) عن طريق مواقع وخدمات الكترونية توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع فهي مواقع لا تعطيك معلومات فقط بل تتزامن وتتفاعل معك في أثناء إمدادك بتلك المعلومات عن من في نطاق شبكتك وبذلك تكون أسلوب لتبادل المعلومات بنحوٍ فوري عن طريق شبكة الانترنيت[٤٠].

وتشبه مواقع التواصل الاجتماعي بالمقهى المتواجد في قرية صغيرة، إذ يجتمع الناس لتبادل المعلومات والأخبار، فالفرق أنك لا تستطيع حمل هذا المقهى بجيبك.[٤١]

وتعرف على أنها المواقع الالكترونية التي توفر فيها تطبيقات الانترنيت خدمات لمستخدميها تتيح لهم إنشاء صفحة شخصية معروضة للعامة ضمن موقع أو نظام معين، وتوفر وسيلة اتصال مع معارف منشئ الصفحة أو مع غيره من مستخدمي النظام، وتوفر خدمات لتبادل المعلومات بين مستخدمي ذلك الموقع أو النظام عبر الانترنيت، فهي المواقع التي تسمح بإنشاء صفحات خاصة بالأشخاص والتواصل مع أصدقائهم ومعارفهم، مثل موقع "ماي سبيس"، "فيس بوك".[٤٢] كما تعد مواقع التواصل الاجتماعي منظومة من الشبكات الالكترونية عبر الانترنيت تتيح للمشترك فيها إنشاء موقع خاص فيه ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية أو غير ذلك. وهو أيضا مصطلح يطلق

على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنيت ظهرت مع الجيل الثاني "للويب"، الذي يتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء(بلد، جامعة، شركة،...)، كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر من إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم و معلوماتهم التي يتيحونها للعرض.(٤٣)

سابعا/ استعمال الشباب للهجات المحلية في مواقع التواصل الاجتماعي: الدوافع والانواع:

يستعمل الشباب مفردات لغوية عديدة للتواصل الاجتماعي مع اصدقاءهم أو أقاربهم أو أفراد أُسرهم، فقد تكون هذه المفردات فصيحة او قد تكون باللهجة المحلية، او قد تكون مزيجا من الفصحى والعامية او قد تكون خليطاً من العربية واستعمال بعض المصطلحات باللغة الانكليزية ولكن الملاحظ ان الكثيرين يلجؤون الى استعمال اللهجات المحلية في تعليقاتهم ولا سيما الفيسبوك، فقد غيرت التكنولوجيا الكثير من مفردات التواصل بين الشباب العربي حتى سنحت له لغة خاصة يستعملها أثناء (الشات) وتبادل الرسائل الإلكترونية، ربما لسرعتها وسهولة استعمالها تقنياً، أو تعبيرها عن التميز والحرية ومرونتها في جلسات الفضفضة، وفي هذه (اللغة) ظهرت كلمات متآكلة وحروف ناقصة وأخرى مكررة وتراكيب مبهمة بين العربية والأجنبية وبين الفصحى والعامية ومزيج من الحروف والرموز والرسوم الكاريكاتيرية، بل تم استبدال بعض الحروف العربية التي ليس لها مرادف في الإنجليزية بالأرقام حيث أصبحت الحاء ٧، والهمزة ٢، والعين ٣ وغيرها، وهناك اختصارات باللاتينية مثل (لول، LOL) وتعني: يضحك بصوت عال، وهي اختصار لجملة (Laughing Out Loud)، و(تيت، TYT) وتعني: خذ وقتك، اختصارا لـ (Take Your Time)، و (BTW) وتعني: على فكرة، اختصارا لـ(By The Way)، و (OMG) بمعنى: يا ربي، اختصارا لـ(Oh My God)، وغيرها، وبعضهم يطوع الألفاظ الأجنبية للصياغة العربية مع احتفاظها بحروفها المعبرة عن أصلها الأجنبي، خاصة في التعامل مع الوسائط الإلكترونية. وأمثله ذلك، يأنتر أي يدخل على شبكة الإنترنت، ويشيت أي يقوم بعمل "chat" ، ويفرمت بمعنى يجري "format"لجهاز الكمبيوتر، أي إعادة ترتيب وتصفية.(٤٤)

وحذر عدد من الباحثين من الجزر اللغوية المنتشرة داخل المجتمع العربي، والمعبرة عن انعزال الأفراد عن بعضهم، ولعل أبرز مثال على ذلك ما يسمى بلغة (الروشنة)، التي انتشرت – دون قواعد واضحة – بين جيل الشباب العربي في منتصف السبعينيات من القرن العشرين، مما أسهم في انتشار كلمات غريبة، مثل(طنش)، و(قب)، و(يروشن) أي يخرج على المألوف، و(يهيس) أي يقول كلاماً غير مفهوم أو يفعل أفعالاً غريبة في موقف معين، و(يأنتخ) أي يتكاسل ولا يفعل شيئا، و(الأوكشة) أي البنت الجميلة وجمعها (الأكش)، و(نفض) أي تجاهل وتقوم على تشبيه الكلام غير المرغوب فيه بالغبار الذي يدخل الأذن وعلى السامع أن ينفض أذنه منه، و"يهنج" التي تشبه

العقل بالكمبيوتر الذي يتوقف فجأة عن العمل، ودعوا الآباء إلى توجيه الشباب أثناء تعاملهم مع وسائل الاتصال الجديدة، والحوار البناء في القضايا الشائكة وإعادة النظر في المناهج التعليمية ومراجعة الدور الإعلامي والفني، اذ تعد وسائل الإعلام والسينما والأغاني والدراما من أهم أسباب انتشار العامية.(٤٥)

ويقرر بعض الباحثين الاجتماعيين أن اللغة الجديدة لشباب الجيل الحالي، والمليئة بالألفاظ الغريبة والمشفرة أحياناً، تترجم الكم الهائل من التحولات التي يعيشها الشباب في داخله، فيعبر عنها بلغته الخاصة التي لا يكاد يفهمها غيرهم، لخلق (حماية) ذاتية لهم ولرؤيتهم للعالم كما يريدون، وفسروا لجوء الشباب إلى لغة حديث موازية بوجود شعور بالاغتراب لديهم يدفعهم للتمرد على النظام الاجتماعي وتكوين عالمهم الخاص بعيدا عن قيود الآباء، وأضافوا أنهم يؤلفون هذه اللغة كقناع في مواجهة الآخرين.(٤٦)

وقد كشفت وسائل الاتصال الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي خلال السنوات القليلة الماضية عن ظاهرة استعمال الشباب العربي لمستوى لغوي معاصر يعتمد على استعمال اللهجات العامية بشكل رئيس ولكنه مطعم بالعديد من المفردات الخاصة التي اصطلح عليها الشباب للتعبير بها عن مشاعرهم وآرائهم، وحتى لإطلاق النكات والتعليقات المرحة، اما الوجه الثاني لما يعرف بلغة الشباب فهو استعمال الشباب لمفردات خاصة في تواصلهم اليومي في الحياة الواقعية وانتقال هذه المفردات الى الساحة الافتراضية على وسائل التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك، وتويتر،وحتى على المدونات الالكترونية، أي الكتابة بمزيج من الفصحى والعامية التي تتضمن مصطلحات لا يستعملها سوى الشباب.(٤٧)

ويمكن تحديد دوافع استعمال الشباب للهجات المحلية بالاتي:(٤٨)

١ . حاجتهم للسرعة في عملية التواصل بينهم.

٢ . الاختصار في كتابة الالفاظ والتراكيب.

٣ . التخفيف من ضوابط الكتابة العربية.

٤ . ترك الكتابة العربية واستعمال رموز اجنبية للكتابة.

٥ . من باب الطرافة.

٦ . التعبير عن حالة من التمرد والرفض لقيم الاجيال السالفة ورؤيتهم للامور.

٧ . وسيله لإعلان تمرده على هذه القيم بصورة غير مباشرة.

٨ . للتعبير عن الذات بين الشباب.

المبحث الثالث/ منهج البحث ونوعه:

استعان البحث بمنهج المسح بطريقة العينة بشقيها الوصفي والتحليليّ، لأنَّه انسب انواع المنهج الذي يحقق أهداف هذا البحث، اما نوع البحث، فأنه ينتمي الى البحوث الوصفية، لأنها تصف

ظاهرة البحث المتمثلة باستعمال الشباب الجامعيّ للهجات المحلية في مواقع التواصل الاجتماعيّ في وضعها الراهن.

مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث بطلبة كلية التربية ابن الرشد في جامعة بغداد بمراحلها الدراسية كافة – الدراسة الصباحية اذ بلغ الحجم الكلي لمجتمع البحث (٤٦٧٧) طالباً للمراحل الدراسية كافة.

عينة البحث:

اختارت الدراسة احد انواع العينات الاحتمالية، وهي العينة العشوائية الطبقية، إذ اختارت نسبة (٢%) من حجم المجتمع الاصليّ ليكون حجم العينة (٩٣) طالباً، وذلك بأخذ عينة عشوائية من كلّ قسم ومرحلة دراسية.

الصدق والثبات:

١ . الصدق الظاهريّ:

تحققت الباحثة من صدق المحتوى والصدق الظاهريّ في استمارة القياس، إذ يعتمد صدق المحتوى على مهارات الباحث في اختيار الأدوات التي تتفق مع طبيعة القياس، ووظيفته وتحكيم حس الباحث ومشاهداته في تقرير ملائمة الأدوات لوظيفة القياس، فضلاً عن إجراءات التحكيم الخارجيّ خلال العملية المنهجية[٤٩]، ويقوم هذا النوع من الصدق على فكرة مدى مناسبة المقياس، لما يقيس، ولمن يطبق عليه، ويمكن ملاحظة مثل هذا الصدق في وضوح البنود، ومدى علاقتها بالقدرة أو السمة أو البعد الذي يقيسه المقياس، وغالباً ما يقرر ذلك مجموعة من المتخصصين في المجال الذي ينتمي إليه هذا المقياس أو ذاك[٥٠]، ولغرض قياس مستوى الصدق الظاهريّ في استمارة القياس، فقد عرضت الباحثة الاستمارة على مجموعة من المحكمين[٥١]، واجمع المحكمون بأنَّ الأداة تقيس ما وضعت من أجله، وقد بلغت قيمة معامل اتساق كيندال* بين آراء المحكمين (٠.٨٦) وهي قيمة مرتفعة تعبر عن قوة هذا الاتساق.

٢. اختبار الاستمارة (الثبات):

اعتمدت الباحثة في تقدير مستوى ثبات نتائج استمارة القياس على طريقة الاختبار – وإعادة الاختبار test – retest، إذ قامت الباحثة بإجراء الاختبار الأول على (١٠%) من الحجم الأصلي لعينة الدراسة البالغة (٩٣) مبحوثاً، إذ بلغت العينة التي خضعت للاختبار تسعة مبحوثين، وأعادت إجراء الاختبار على العدد نفسه وباستخدام آليات الترميز نفسها بعد مرور (٣٠) يوماً، وبعد موازنة النتائج التي توصلت إليها الباحثة في الاختبار الثاني مع نتائج الاختبار الأول للتحقق من قدر الثبات تبين أن درجة الثبات بلغت نسبتها ٨٨% وتحقق هذه النسبة درجة عالية من الثبات والاستقرار في النتائج التي أفرزتها استمارة القياس، وقد طبقت الباحثة المعادلة الآتية[٥٢] التي حصلت بموجبها على معامل ثبات عالي بلغت نسبته ٨٨% :

معامل الثبات = (٢ × عدد الحالات المتفق عليها في الاختبارين) / (٢ × عدد الحالات الأصلية) × ١٠٠

= (٢ × ٨) / (٢ × ٩) = ٠.٨٨

الدراسة الميدانية:

اولاً : المعلومات الديموغرافية للمبحوثين: وتشمل النوع والمرحلة العمرية والمرحلة الدراسية والحالة الاجتماعية:

جدول (١) الصفات الشخصية للمبحوثين

النوع	التكرار	%	المرحلة الدراسية	التكرار	%	المرحلة العمرية	التكرار	%	الحالة الاجتماعية	التكرار	%
ذكر	٤٥	٤٨.٤	الاولى	١١	١١.٨	١٨–٢١ سنة	٦٤	٦٨.٨	اعزب	٨٧	٩٣.٥
انثى	٤٨	٥١.٦	الثانية	٣٧	٣٩.٨	٢٢–٢٥ سنة	٢٩	٣١.٢	متزوج	٦	٦.٥
			الثالثة	٢١	٢٢.٦	٢٦ فأكثر	-	-	مطلق	-	-
			الرابعة	٢٤	٢٥.٨				ارمل	-	-
المجموع	٩٣	١٠٠		٩٣	١٠٠		٩٣	١٠٠		٩٣	١٠٠

يوضح الجدول اعلاه خصائص افراد عينة البحث، إذ افرز المسح التحليلي لنوع المبحوثين ان نسبة الاناث كانت اعلى من نسبة الذكور من طلبة كلية التربية ابن رشد في جامعة بغداد، فقد كانت نسبة الاناث (٥١.٦%)، بينما كانت نسبة الذكور (٤٨.٤%)، أما المراحل الدراسية للمبحوثين، فقد كانت المرحلة الدراسية الثانية اعلى نسبة من الطلاب مقارنة بالمراحل الاخرى بلغت (٣٩.٨%) تليها المرحلة الدراسية الرابعة بنسبة (٢٥.٨%) ثم المرحلة الدراسية الثالثة بنسبة (٢٢.٦%)، ثم المرحلة الدراسية الاولى بالمرتبة الاخيرة بنسبة (١١.٨%)، اما المراحل العمرية للمبحوثين فقد كانت المرحلة العمرية المحصورة بين (١٨–٢١) سنة هي اعلى نسبة بين المراحل العمرية الاخرى بلغت (٦٨.٨%) تليها المرحلة العمرية المحصورة بين(٢٢–٢٥) سنة بنسبة (٣١.٢%)، اما الحالة الاجتماعية فقد توزع المبحوثون بين فئتين احتلت فئة اعزب المرتبة الاولى بنسبة (٩٣.٥%) تليها فئة متزوج بنسبة (٦.٥%). ويتضح من هذا التوزيع النسبي للخصائص النوعية ان العينة تمثل هذه الخصائص جميعها مما يساعد على تحديد دوافع استعمال الشباب الجامعي للهجات المحلية في مواقع التواصل الاجتماعيّ، لأنها لم تغفل أي مرحلة سواء كانت دراسية او عمرية او نوعها او حالتها الاجتماعية عند تحديد هذه الدوافع.

جدول (٢)

قياس شدة اتجاه المبحوثين نحو دوافع استعمالهم للهجات المحلية في مواقع التواصل الاجتماعي

المتغيرات / العبارات	اتفق بشدة		اتفق		محايد		لا اتفق		لا اتفق بشدة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	م	%
يعود سبب استعمال الشباب للهجات المحلية في مواقع التواصل الاجتماعي الى انها يسيره وتتسم بالخفة .	٣٥	٣٧.٦	٤٠	٤٣	١٨	١٩.٤	-	-	-	-	٩٣	١٠٠
تسير اللهجة المحلية في جريانها من الصعب الى السهل، ومن المعقد الى الميسر، ومن الخشن الى الناعم .	٢٩	٣١.٢	٤٥	٤٨.٤	١٠	١٠.٨	٩	٩.٦	-	-	٩٣	١٠٠
يعود سبب استعمال الشباب للهجة المحلية في مواقع التواصل الاجتماعي لكونها سريعة في عملية التواصل .	٢٨	٣٠.١	٣٩	٤١.٩	١٧	١٨.٣	٩	٩.٧	-	-	٩٣	١٠٠
افضل استعمال الخليط الذي يجمع بين الفصيحة والعامية .	٢٠	٢١.٥	٣٣	٣٥.٥	٣٠	٣٢.٣	١٠	١٠.٧	-	-	٩٣	١٠٠
افضل استعمال اللهجات المحلية في مواقع التواصل الاجتماعي لكونها تتسم بالطرافة والسرعة .	٢٥	٢٦.٩	٣٨	٤٠.٩	٢٠	٢١.٥	١٠	١٠.٧	-	-	٩٣	١٠٠
استعمال اللهجات المحلية في مواقع التواصل الاجتماعي لكونها تساعدني على توضيح افكاري .	١٥	١٦.١	٤٠	٤٣	١٨	١٩.٤	٢٠	٢١.٥	-	-	٩٣	١٠٠
لا اشجع استعمال اللهجات المحلية في مواقع التواصل الاجتماعي ابدا لأنها تضر باللغة العربية	٣٠	٣٢.٣	٤٠	٤٣	١٥	١٦.١	٨	٨.٦	-	-	٩٣	١٠٠
اللهجة المحلية تسهل	٤٠	٤٣	٢٥	٢٦.٩	٢٨	٣٠.١	-	-	-	-	٩٣	١٠٠

المتغيرات / العبارات	اتفق بشدة		اتفق		محايد		لا اتفق		لا اتفق بشدة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	م	%
الاختصار في كتابة الالفاظ والتراكيب والتخفيف من ضوابط و قيود اللغة الفصيحة.												
للتعبير عن حالة التمرد والرفض لقيم الاجيال السالفة ورؤيتهم للأمور .	١٥	١٦.١	١٢	١٢.٩	٣٣	٣٥.٥	٢٠	٢١.٥	١٣	١٤	٩٣	١٠٠
اللهجة المحلية تجنبني الوقوع في ارتكاب الاخطاء النحوية .	٤٢	٤٥.٢	٢٣	٢٤.٧	١٦	١٧.٢	١٢	١٢.٩	-	-	٩٣	١٠٠
اشعر بالسيطرة في انتقاء الكلمات المناسبة في اثناء التواصل مع الاخرين	٢٧	٢٩	٢٢	٢٣.٧	٢٩	٣١.٢	١٥	١٦.١	-	-	٩٣	١٠٠
أستعمل اللغة على حسب الشخص الذي أمامي، مراعاة لمستوى هذا الشخص المتحدث معي .	٢١	٢٢.٦	١٩	٢٠.٤	٢٢	٢٣.٧	٢٠	٢١.٥	١١	١١.٨	٩٣	١٠٠
استعمل اللهجة المحلية في مواقع التواصل الاجتماعي لأنها لهجة الاغلبية	٤٠	٤٣	٢٣	٢٤.٧	٢٠	٢١.٥	١٠	١٠.٨	-	-	٩٣	١٠٠
المجموع	٣٦٧	٣٠.٤	٣٩٩	٣٣	٢٧٦	٢٢.٨	١٤٣	١١.٨	٢٤	٢	١٢٠٩	١٠٠

افرز الجدول المركب (٢) أنَّ (٦٣.٤%) من حجم العينة لطلبة كلية التربية ابن رشد وافقوا بمختلف شدة الاتجاه نحو العبارات كلها الخاصة باسباب ودوافع ومدى استعمال الشباب الجامعيّ للهجات المحلية في مواقع التواصل الاجتماعيّ، إذ بلغت نسبة الذين وافقوا بشدة (٣٣%)، في حين وافق (٣٠.٤) على هذه الاسباب والدوافع، مقابل (١٣.٨) منهم لم يوافق على هذه العبارات بضمنهم (٢%) لم يوافق بشدة، فيما حلت فئه محايد او لم يحدد موقفه على نسبة (٢٢.٨%)، وتدل هذه المؤشرات ان الاسباب والدوافع لاستعمال الشباب الجامعيّ في هذه الكلية للهجات المحلية في مواقع التواصل الاجتماعيّ التي حددها هذا البحث كانت فعلية ومتفق عليها من نسبة تعد جيدة بالقياسات الاحصائية، إذ تجاوزت نصف حجم العينه بنسبة (١٣.٤%).

المبحث الرابع/ استعمال الشباب الجامعيّ للهجات المحلية في مواقع التواصل الاجتماعيّ :

اولاً/ أسباب الاستعمال:

١ . إلى أنها يسيره و تتسم بالخفة .

افرزت عملية المسح الميداني لأسباب استعمال الشباب الجامعي للهجات المحلية في مواقع التواصل الاجتماعي ان (٨٠.٦%) من حجم العينة يبررون سبب استعمالها لأنها يسيرة وتتسم بالخفة عند عملية تواصلهم، بضمنهم (٣٧.٦%) وافقوا على هذا السبب بشدة، فيما لم يحدد (١٩.٤%) موقفهم من هذه العبارة، ويدل هذا التوزيع النسبي على ان هذا السبب في استعمال اللهجة المحلية شغل المرتبة الاولى وبنسبة عالية جداً .

٢. لأنها تسير في جريانها من الصعب إلى السهل، ومن المعقد إلى الميسر، ومن الخشن إلى الناعم.

وافق (٧٩.٦%) من المبحوثين على ان سبب استعمالهم للهجات المحلية في مواقع التواصل الاجتماعي لأنها تسير من الصعب الى السهل ومن المعقد الى الميسر ومن الخشن الى الناعم، مما يسهل عملية تواصلهم مع الآخرين وكان (٣١.٢%) أيدوا هذا السبب بشدة مقابل (٩.٦%) لم يوافقوا عليه، فيما شغل المبحوثون الذين لم يحدد موقفهم نسبة (١٠.٨%).

٣ . بسبب حاجتهم للسرعة في التواصل بينهم .

وافق (٧٢%) من المبحوثين على ان سبب استعمالهم للهجة المحلية في مواقع التواصل الاجتماعي لحاجتهم للسرعة في التواصل بينهم ، وكان (٣٠.١%) منهم ايدوا هذا السبب بشدة مقابل (٩.٧%) لم يوافقوا عليه، فيما شغل المبحوثون الذين لم يحدد موقفهم نسبة (١٨.٣%).

ثانياً/ مدى استعمال اللهجات المحلية:

١ . افضل استعمال الخليط الذي يجمع بين اللغة الفصيحة واللهجة العامية.

اتفق (٥٧%) من المبحوثين على انهم يستعملون لغة تكون خليطا بين الفصيحة والعامية بضمنهم (٢١.٥%) أيدوا ذلك بشدة مقابل (١٠.٧%) لم يوافق على هذه العبارة، بينما كان (٣٢.٣%) منهم لم يحدد موقفهم والتزموا الحياد.

٢ . افضل استعمال اللهجات المحلية في مواقع التواصل الاجتماعي لكونها تتسم بالطرافة والسرعة.

وافق (٦٧.٨%) من المبحوثين على انهم يستعملون اللهجة المحلية في مواقع التواصل الاجتماعي لكونها تتسم بالطرافة والسرعة بضمنهم (٢٦.٩%) أيدوا ذلك بشدة مقابل (١٠.٧%) لم يوافق على هذه العبارة، بينما كان (٢١.٥%) منهم لم يحدد موقفهم والتزموا الحياد.

٣ . استعمل اللهجات المحلية في مواقع التواصل الاجتماعي لكونها تساعدني في توضيح افكاري.

وافق (٥٩.١%) من المبحوثين على انهم يستعملون اللهجة المحلية في مواقع التواصل الاجتماعي لكونها تساعدهم في توضيح افكارهم بضمنهم (١٦.١%) أيدوا ذلك بشدة مقابل (٢١.٥%) لم يوافق على هذه العبارة، بينما كان (١٩.٤%) منهم لم يحدد موقفهم والتزموا الحياد.

٤ . لا أُشجع إستعمال اللهجات المحلية في مواقع التواصل الاجتماعي ابداً لأنها تضر باللغة العربية.

وافق (٧٥.٣%) من المبحوثين على انهم لا يشجعون استعمال اللهجة المحلية في مواقع التواصل الاجتماعيّ لأنها تضر باللغة العربية بضمنهم (٣٢.٣%) أيدوا ذلك بشدة مقابل (٨.٦%) لم يوافق على هذه العبارة، بينما كان (١٦.١%) منهم لم يحدد موقفهم والتزموا الحياد.

ثالثاً/ دوافع استعمال الشباب الجامعيّ للهجات المحلية في مواقع التواصل الاجتماعيّ :

١ . اللهجة المحلية تسهل الاختصار في كتابة الالفاظ والتراكيب والتخفيف من ضوابط وقيود اللغة الفصيحة .

اعرب (٦٩.٩%) من المبحوثين ان دوافع استعمالهم للهجات المحلية في مواقع التواصل الاجتماعي تعود الى انها تسهل الاختصار في كتابة الالفاظ والتخفيف من ضوابط وقيود اللغة الفصيحة بضمنهم (٤٣%) ايدوا بشدة، وان (٣٠.١%) التزموا الحياد ولم يحدد موقفهم .

٢ . للتعبير عن حالة التمرد والرفض لقيم الاجيال السالفة ورؤيتهم للأمور .

افرز المسح الميداني لدوافع استعمال الشباب الجامعيّ للهجات المحلية في مواقع التواصل الاجتماعيّ عن ان نسبة (٣٥.٥%) منهم لم يوافق على العبارة التي مفادها ان دوافع الاستعمال للتعبير عن حالة التمرد والرفض لقيم الاجيال السالفة ورؤيتهم للامور بضمنهم (١٤%) لم يوافق بشدة مقابل (٢٩%) وافقوا على هذه العبارة بضمنهم (١٦.١%) وافقوا بشدة، بينما وقف (٣٥.٥%) منهم على الحياد.

٣ . اللهجة المحلية تجنب الوقوع في ارتكاب الاخطاء النحوية .

اوضح (٦٩.٩%) من المبحوثين ان دوافع استعمالهم للهجات المحلية في مواقع التواصل الاجتماعيّ لتجنب الوقوع في ارتكاب الاخطاء النحوية بضمنهم (٤٥.٢%) ايدوا بشدة، وان (١٢.٩%) لم يوافق على هذه العبارة، و (١٧.٢%) التزموا الحياد ولم يحدد موقفهم .

٤ . اشعر بالسيطرة في انتقاء الكلمات المناسبة في اثناء التواصل مع الآخرين .

بين (٥٢.٧%) من المبحوثين ان دوافع استعمالهم للهجات المحلية في مواقع التواصل الاجتماعيّ تعود لشعورهم بالسيطرة في انتقاء الكلمات المناسبة في اثناء التواصل مع الاخرين بضمنهم (٢٩%) ايدوا بشدة، وان (١٦.١%) لم يوافق على هذه العبارة، و(٣١.٢%) التزموا الحياد ولم يحدد موقفهم.

٥ . استعمل اللغة على حسب الشخص الذي أمامي، مراعاة لمستواه.

اوضح (٤٣%) من المبحوثين ان دوافع استعمالهم للهجات المحلية في مواقع التواصل الاجتماعيّ تكون على حسب الشخص الذي أمامهم، مراعاة لمستوى الشخص المتحدث معهم. بضمنهم (٢٢.٦%) أيدوا بشدة، وأنَّ (٣٣.٣%) لم يوافق على هذه العبارة، بضمنهم (١١.٨%) لم يوافق بشدة، و (٢٣.٧%) التزموا الحياد ولم يحدد موقفهم .

٦ . استعمل اللهجة المحلية في مواقع التواصل الاجتماعيّ لأنها لهجة الاغلبية.

أيد (٦٧.٧%) من المبحوثين ان دوافع استعمالهم للهجات المحلية في مواقع التواصل الاجتماعيّ لأنها لهجة الاغلبية بضمنهم (٤٣%) أيدوا بشدة، وأنَّ (٢١.٥%) التزموا الحياد ولم يحدد موقفهم .

النتائج والاستنتاجات:

١ . ابرز دوافع استعمال الشباب الجامعيّ موضوع الدراسة للهجات المحلية في مواقع التواصل الاجتماعيّ مرتبة على التوالي هي: تسهل الاختصار في كتابة الالفاظ والتراكيب والتخفيف من ضوابط وقيود اللغة الفصيحة، تجنب الوقوع في ارتكاب الاخطاء النحوية، لأنها لهجة الاغلبية، اشعر بالسيطرة في انتقاء الكلمات المناسبة في اثناء التواصل مع الاخرين، على حسب الشخص الذي أمامهم، مراعاة لمستوى الشخص المتحدث معهم، للتعبير عن حالة التمرد والرفض لقيم الاجيال السالفة ورؤيتهم للأمور.

٢ . ابرز اسباب استعمال الشباب الجامعيّ موضوع الدراسة للهجات المحلية في مواقع التواصل الاجتماعيّ مرتبة على التوالي: لأنها تسير في جريانها من الصعب الى السهل، ومن المعقد الى الميسر، ومن الخشن الى الناعم، بسبب حاجتهم للسرعة في التواصل بينهم.

٣ . ان مدى استعمال الشباب الجامعيّ موضوع الدراسة للهجات المحلية في مواقع التواصل الاجتماعيّ يتمثل بالآتي : استعمال اللهجات المحلية في مواقع التواصل الاجتماعيّ لكونها تتسم باستعمال الخليط الذي يجمع بين اللغة الفصيحة واللهجة العامية.

الهوامش والمصادر :

---

(١) ويكبيديا الموسوعة الحرة، الدافع، تاريخ دخول الموقع ٨- ١٠ – ٢٠١٦ .

(٢) اكاديمية علم النفس ، الدوافع الانسانية (دوافع السلوك)، www.acofps.com، تاريخ الاتاحة ٨ – ١٠ – ٢٠١٦ .

(٣) المنجي الزيدي، مقدمات لسوسيولوجيا الشباب، عالم الفكر، الكويت، مجلد ٣٠، ٢٠١٠، ص٢٩ .

(٤) فيصل محمد خير الزراد، مشكلات المراهقة والشباب في الوطن العربي، ط٢، دار النفائس للطباعة والنشر : بيروت – لبنان، ٢٠٠٤، ص١١ .

(5) ينظر إلى كل من : عزة مصطفى الكحكي، تعرض الشباب العربي لبرامج تلفزيون الواقع بالفضائيات العربية وعلاقته بمستوى الهوية لديهم، دراسة، جامعة قطر ،كلية الآداب والعلوم، والموقع الالكتروني: www.islamonline.net ، http://en.wikipedia.org.

(٦) د. خديجة الحديثي، المدارس النحوية، ط٢، ١٩٩٠، ص٦٥.

[٧] محمد شفيع الدين، اللهجات العربية وعلاقتها باللغة العربية الفصحى – دراسة لغوية، مجلة دراسات، الجامعة الاسلامية العالمية شيتاغونغ، المجلد الرابع، ديسمبر ٢٠٠٧، ص٧٦ .

[٨] د. محمد علي الخوجي، معجم علم اللغة التطبيقي، مكتبة لبنان، ص٣٠.

[٩] لويس معلوف، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، ط١٩، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ص٧٣٢.

[١٠] المصدر نفسه، ص٥٨٤.

(١١) المعجم الوسيط، الجزء الثاني، مجمع اللغة العربية، الطبعة الثانية، دار الدعوة للتأليف والطباعة والنشر والتوزيع، استانبول، تركيا، ١٤١٠هـ، ١٩٨٩م، ص٨٤١، بتصرف.

(١٢) ينظر الى كل من / مقاييس اللغة (لهج) ٥ / ٤١٤ / – ٤١٥ ؛ د. علي عبد الله حسين العنبكي، اللهجات العربية في الضرورة الشعرية، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان،٢٠١٢، ص٩ .

(١٣) الصحاح، (لهج) ١ / ٣٣٩ .

(١٤) ينظر الى : جمهرة اللغة ٢ / ١١٤ (جله) ؛ والمحكم والمحيط الاعظم ٤ / ١٦٧ (لهج) ؛ والفائق ١ / ٣٩٧ ؛ ولسان العرب وتاج العروس (لهج).

(١٥) اللسان : عضو متحرّك له دور بارز في إنتاج الصّوت وتحقيقه، ولذا أخذت اللّغة تسمية لها باسمه على نحو ما جاء به القرآن الكريم، قوله تعالى : "وهذا لسان عربي مبين" النحل ١٠٣/١٦. كما اعتمد بعض علماء اللّغة في مؤلّفاتهم الاستخدام نفسه، منهم ابن خلدون في تاريخه إلى حدّ أنّه خصّص فيه عنوانا للفصل الخامس والأربعين بهذا المصطلح "في علوم اللسان"، وكذلك الحال بالنّسبة لابن منظور الذي أطلق على معجمه "لسان العرب."

[١٦] لسان العرب، ابن منظور، الافريقي المصري (ابو الفضل جمال الدين بن عمر بن مكرم ٧١١ هـ، ط٣، بيروت – لبنان، دار صادر، ١٩٦٤، مادة لهج .

[١٧] احمد هاشم السامرائي، وعادل محمد الشنداح، اللهجات العربية في كتاب المنجد في اللغة للراع النمل، دار العصماء، ٢٠١١، ص٢٤ .

[١٨] ينظر الى : أ. د. حاتم الضامن، فقه اللغة، المكتبة الوطنية، بغداد، العراق، ١٩٩٠م، ص١٠.

[١٩] احمد هاشم السامرائي، وعادل محمد الشنداح، مصدر سابق، ص٢٥ .

[٢٠] عمر عبد الرحمن نمر، اللهجة والدلالة الاجتماعية، ورقة بحثية منشورة على الموقع الالكتروني فلسطين في الذاكرة، ا أيار ٢٠٠٨، www.polestinerewembered.com ، تاريخ الاتاحة ٢ – ٩ – ٢٠١٦ .

[٢١] ينظر الى : د. علي عبد الواحد وافي، نشأة اللغة عند الإنسان والطفل، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ٢٠٠٣م، ص١١٠–١١٦.

[٢٢] د . عبده الراجحي، اللهجات العربية في القراءات القرآنية، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان، ٢٠٠٩، ص٥١ – ٥٣ .

[٢٣] د . علي عبد الله حسين العنبكي، اللهجات العربية في الضرورة الشعرية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٢، ص١١ .

[٢٤] المصدر نفسه، ص١١، بدلالة : الادب الجاهلي بين لهجات القبائل / ٨.

[٢٥] د . عبده الراجحي، اللهجات العربية في القراءات القرآنية، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٩، ص٦٣ .

[٢٦] محمد ادريس، خلدونيات لغوية : عن دلالات اللهجات، بحث منشور في مدونة لغتنا اليوم، مدونة عن لغتنا العربية، الجمعة ٣٠ نوفمبر ٢٠١٢، www.languageandglobalization تاريخ الاتاحة ٢ – ٩ – ٢٠١٦ .

[٢٧] أنيس فرحية، اللهجات وأسلوب دراستها، ط١، بيروت (لبنان)، دار الجبل، ١٩٨٩، ص٨٨ – ٨٩ .

[٢٨] ينظر الى كل من : علي عبد الله حسين العنبكي، مصدر سابق، ص١١ ؛ القراءات واللهجات ١ ٤ – ٥ .

(٢٩) احمد قريش، اللهجة بين الحتمية الاجتماعية والاقتضاء العلمي، مجلة انسانيات، المجلة الجزائرية في الانثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية، ٢٠٠٩، ص٣٥ .

(٣٠) ينظر الى : عبد الجليل مرتاض، دراسة لسانية في الساميات واللّهجات العربية القديمة،،الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٧م، ص١٤٤.

(٣١) رابين، شايم، اللّهجات العربية الغربية القديمة، ترجمة عبد الرحمان أيوب، الكويت، جامعة الكويت، ١٩٨٦م، ص٧٨.

(٣٢) احمد قريش، مصدر سابق، ص٣٥ .

(٣٣) عمر عبد الرحمن نمر، مصدر سبق ذكره .

(٣٤) المصدر السابق نفسه .

(٣٥) المصدر السابق نفسه .

(٣٦) عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر والطباعة، ٢٠٠٨، ص٢١٨.

(٣٧) عبد الرزاق محمد الدليمي: الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية، دار وائل للنشر، الأردن،٢٠١١، ص١٨٣ .

(٣٨) السيد عبد العاطي: علم اجتماع الحضري، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د س ن، ص٣٢٩ .

(٣٩) معن خليل : البناء الاجتماعي انساقه ونظمه، ط٣، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ١٩٩٩، ص٧٧ .

(٤٠) خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر، الأردن، ط١، ٢٠١٣، ص٢٤.

(٤١) مواقع التواصل الاجتماعي و أثارها الأخلاقية و القيمية، مرجع سبق ذكره.

(٤٢) خالد غسان يوسف المقدادي، مرجع سبق ذكره، ص٢٤، ٢٥.

(٤٣) ليلى احمد جرار: الفيسبوك و الشباب العربي، مكتبة الفلاح، عمان، ٢٠١٢، ص٣٧.

(٤٤) د . هدى قزع، لغة شباب الجامعات بين الواقع والمأمول، مجلة عود الند الثقافية الفصلية، العدد : ٦٧، السنة السادسة، ٢ خريف ٢٠١٦ .

(٤٥) المصدر نفسه .

(٤٦) د. هدى قزع، مصدر سبق ذكره .

(٤٧) د . ليلى خلف السبعان، الاشكال اللغوية للرسائل الالكترونية عند الشباب، بحث منشور ضمن كتاب لغة الشباب العربي في وسائل التواصل الحديثة، مباحث لغوية (١)، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي، اكتوبر ٢٠١٤، ص٥٩ – ٦٠

(٤٨) المصدر نفسه، ص٦١ .

(٤٩) محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، بيروت، دار مكتبة الهلال، ٢٠٠٨م، ص٢٢٦.

(٥٠) سعد عبد الرحمن، القياس النفسي، النظرية والتطبيق، ط٣، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٨م، ص١٨٦.

(٥١) عرضت الاستمارة على مجموعة من المحكمين وهم :

١- أ.م.د. تحسين عبدالرضا الوزان ، تدريسي في جامعة بغداد – كلية التربية ابن رشد

٢- د. اكرم فرج الربيعي، باحث اعلامي في مركز الدراسات والبحوث في وزارة الثقافة

٣- أ.م.د. بتول عبد العزيز العاني، تدريسية في الجامعة العراقية – كلية الاعلام

* يستخدم معامل توافق كندال لقياس صدق الاتساق الداخلي لعبارات المقاييس حتى يتسنى استبعاد العبارات ذات الصدق المنخفض ومن ثم وضع استمارة تحليل المضمون في شكلها النهائي، كما يصلح معامل كندال لقياس الارتباط بين العينات الصغيرة التي يقل حجم العينة فيها عن (١٠) مفردات، للمزيد عن معامل كندال ينظر إلى : د. كامل أبو ظاهر، الارتباط والانحدار لمساق (كمبيوتر تحليل إحصائي)، غزة ، الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، ٢٠١١/١٢/٥.

(٥٢) محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، مصدر سابق، ص٢٢٦.